

المحاضرة السادسة

• المقياس: فن عصر النهضة

الدكتور: بن سنوسي كمال.

1-1- فن عصر النهضة في وسط وشمال إيطاليا (1450-1500) :

انتشر النشاط الفني في مختلف مقاطعات إيطاليا، وقد نجد: جمهورية البندقية، وجمهورية فلورنسا التي استمر نشاطها الفني قائما حتى وفاة لورنزو ميدتشي.

1-2-1- فن عصر النهضة في وسط إيطاليا (فلورنسا):

أ- العمارة : تولى المهندس ليون باتستا البرتي (1404-1456) قيادة فن العمارة في

فلورنسا بعد وفاة برونلسكي، درس هذا المهندس البارح آثار روما القديمة، وكتب دراسات علمية عن فناني عصر النهضة الأوائل أمثال برونلسكي ودوناتللو، وقد قام في منتصف القرن الخامس عشر في عمل تصميمات متعددة لعماثر في المقاطعات المختلفة، ومن العماثر التي يتضح فيها طرازه المبتكر واجهة كنيسة القديسة ماريا نوفيلا التي أعيد بناءها (1456) تبعًا لتعديلاته.

ب- النحت: لم يكن هناك نحّاتين بارعين في فلورنسا بعد رحيل دوناتللو حتى منتصف

القرن الخامس عشر، ومن أبرز المثّالين في هذه المجموعة الجديدة نجد: ديلاروييا وروسيلنيو .

- لوكا ديلاروييا (1400-1482): لم يهتم ديلاروييا بنحت تماثيل كاملة كثيرًا، وقد ظهرت

براعته في عمل حشواه بارزة من طين مزيج يكسو بها سطح الجدران، وقد اتضح ذلك في لوحته تصور العذراء وطفلها (1475)، كما قام ديلاروييا بنحت رخامية بارزة في كرسي كاتدرائية القديس فرانسيس بفلورنسا صد فيها مجموعة من الأطفال يرتلون في شرفة الغناء.

ت - التصوير: حافظ مصوروا فلورنسا على التمسك بالنزعة الإنسانية ، والموضوعات الطبيعية مع عدم إهمال قدسيه الدين، نجد أبرز الفنانين الفنان :

- ألساندور بوتشيللي(1445-1510)م: كان صائغًا ثم التحق بمرسم المصور ليبي، وكان

له أثر كبير على أعماله الأولى، وصار المصور الأول لعائلة ميدتشي ورجال الدين والمتقفين، ومن أهم أعماله ميلاد فينوس التي استلهم فكرتها من الأساطير الإغريقية، وأضاف إليها من خياله شخصيات، ولمسات أضفت عليها صبغة دينية غيرت من موضوعه الوثني، وقد وضع فيلبي الخط في خدمة التشكيل، وتميزت خطوطه برقة واضحة ففي لوحة الربيع تظهر الخطوط والألوان، وأنه عالج موضوعًا زخرفيًا حافلا بشخصيات أسطورية إغريقية مثل: كيوييد وربات الجمال الثلاث.

- دومينيكو غيرلندايو(1449-1494)م: ابتداءً صانعًا للحلي مع والده ثم بعد ذلك درس فن الرسم والتصوير، ولما ذاع صيته استدعاه البابا في روما لزخرفة جدران كنيسة سستينا، عندما قام بزخرفة جدران كنيسة ماريا نوفيلا بمدينة فلورنسا سنة 1490.

يمتاز غيرلندايو بأسلوبه الواقعي الدقيق، والمعبر عن الجمال النفسي، وأصبح أحد نجوم النهضة الثلاثة ليوناردوا دافنشي، ومايكل أنجلو ، ورافائيل مانزيو، ومن أحسن صوره الجمد والحفيد التي توضح العلاقة الإنسانية بين الرجل والعجوز والطفل.

1-2-2- فن عصر النهضة في شمال إيطاليا (البندقية):

كانت مدينة البندقية لها الفضل في استلهام الفن الفلورنسي المبكر، وهذا راجع لكونها تتمتع بالرخاء، فقد ابتعد أبنائها عن التعصب الديني، وأكدوا حبهم للحياة وإقبالهم على الاستمتاع بروعة وجمال الطبيعة .

أ- النحت: نجد من النحاتين:

- أندريل فيروكيو(1435-1488): كان فيروكيو مصورا ونحاتًا، برع في النحت على الحجر

والبرونز، ومن أجمل أعماله تمثال من البرونز مقام في ساحة قصر السيادة (كيوبيد واقفاً). لقد تأثر بالفنان دوناتللو وهو أحد تلامذته، وقد أبدع فيروكيو أجمل الوجوه في بداية النهضة، ولا يزال الكوليون من النصب الموجودة في البندقية أروع الأمثلة يمثل الفارس الذي تنازل عن ثروته كلها لجمهورية البندقية التي خدمها طول حياته، وقد برع فيروكيو في النحت على المعدن، وقام بمزاولة فن التصوير، وتعلم على يديه المصور النابغة ليوناردو دافنشي.

ب- التصوير: نجد من بين المصورين:

-جوفاني بيليني (1430-1516): تعتبر عائلة بيليني من أشهر عائلات البندقية في مجال التصوير حيث أشتهر جوفاني في تصوير لوحات نصفية لموضوعات دينية مثل: (العدراء الحزينة) و(رأس القديس يوحنا المعمدان) وغيرها في كنائس البندقية وقد اهتم بإظهار الألوان، والتعبير في الوجوه، واشتهر كذلك برسم خلفيات من الطبيعة التي تتميز برقة الخطوط وجمال الألوان. ويعتبر جوفاني مؤسس فن عصر النهضة الذهبي حيث تتلمذ على يديه المصور كارباشيو. أما اخوه دانييل فقد رسم لوحة شخصية للسلطان العثماني محمد الثاني.

- كارباشيو (1455-1525):

ولد ونشأ في البندقية واسمه الحقيقي (فيتوري كارباجو) تتلمذ على بيليني، واشتهر بتصوير المنمنمات بأسلوبه الواقعي، واستوحى أعماله من أمجاد البندقية، ومن القصص الدينية مثل لوحات عن حياة (القديسة أوسولا) و(القديس جورج) و(القديس جيروم).